جئت يا ترب السماء وتراث الأنبياء
مهنئاً زائر أترب الباقر

****
****

جئتنا فجرا وعُوداً نبوية وعلى الصدر وسام الغادرية
أيها الباقر قد جئت رسولا حاملا بين الشرايين الوصية
تزرع الأرض زهورا هاشمية وضياءا كاشفا زيف أمية
ويعود الأمل الباقي إماما هادما بالفكر صرح الجاهلية
أيه الغواص في بحر العلوم مخرجا لؤلؤة العلم البهية
واضعا مدرسة الآل منارا مخرجا منها جنودا حوزوية
جابر الجُعْفِيُّ منها وابن مسلمْ والكُمَيْتُ هم رجالات القضية

****

تفجري تفجري مثل عيون الكوثر
أيا بحار أحمد على أياد الباقر
خط لنا يراعه روائعا كالشاعر
ينظمها محمد بالفكر كالجواهر
ينشرها لألاءة من قبسات العاشر

***

أيا سفينة النجاة عبر الصخور فامْخُري
فمن هدير المنحر الى مدى المناحر
أدَّت عروق الباقر رسالة التحرُّر
خَطَّ الحسين نصها عن أحمد عن حيدر
أنشودة خالدة من كابر لكابر

****

وثورة تمخر في بحر العلوم
لا الليل يثنيها ولا موج السموم
كلا ولا يضعفها كيد ظلوم
وقَادةً تبقى كأبراج النجوم
ليس السموم الناقعة أو هجمة مقنعة تطفي الشموس الساطعة

***

يا فورة البركان من أرض البقيع
هزي المدى وأشعلي كل الربوع
وأرسلي الترب شهابا من نجيع
بالغضب الطوفان من وحي الضلوع
وعدي أتى فأرسلي وعدَ السماء النازل يا تربة البواسل

****

يا سليبا خلف أسوار اراه يرمق الأفق وتجري منه آه
يا ربيعا من صلاة وخشوع أذفر الآفاق والكون شذاه
أيها لاصامد ما بين الجراح رافلات بين أقياد يداه
يا سليبا جئته أحمل همي فتلقاني تلقاني ثراه
مذ تلاقينا تعانقنا وخرت سجدا فوق مُحيَّاه جباه
من هنا كنت فإن عدت ففرعٌ عاد للأصل ويحدوه هواه
يا بقيعي أنت جرح وإباء وأنا من عالم الذر صداه
فضلوعا هشموا ضلعي مداهاوضريح هدموا قلبي مداه

****

جئت البقيع زائرا ملبيا وحاسرا
والدمع من عيني جرى فوق القبور الطاهرة
أنتم على مرأى الرؤى ثاوين والعين ترى
لكنها هل يا ترى كفي تلامس الثرى
كلا ولكن الفؤاد رف وقبل الثرى

****

بقيعنا محاصر وتربنا مصادر
وهاهنا مناظر تندى لها المشاعر
فالمجتبى والعابدْ وهاهناك الباقر
والصادق وخيرةٌ من أحمد قد طهّروا
مغرّبون حسرةً في تربهم تهجروا

****

يا أيها البقيع يا روض الجنان
قم نافضا عنك سِنِيَّ الإمتهان
أذن ترانا في المدى رَجْع أذان
نأتيك زحفا كلنا طوع البنان
حتى متى تُحَرَّرُ فأنت اقصى آخرُ مقيّد محاصر

****

متى ترفُ راية الحق المبينة
ويشرق الوعد أيا ترب المدينة
متى يعود الدفئ للأرض الحزينة
متى يعم في نواحيك السكينة
عاد النداء والصدى متى سيهتز المدى ونلتقي محمدا